وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت–
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

صورة الذات الاجتماعية لدى المدمنين على المخدرات
دراسة ميدانية بمركز الوسيط لعلاج الإدمان بعين تموشنت

من إعداد الطالبتين:
علامي نجاة
بن حابي اسمهان

تحت إشراف الاستاذ:
د. موفق كروم

تاريخ المناقشة: 13 / 06 / 2022

تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

اللقب والاسم	الرتبة	الصفة
د. رمضان محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. موفق كروم	أستاذ محاضر – أ –	مشرفا ومقررا
د. بن عيسى رحال	أستاذ مساعد – أ –	مناقشا

السنة الجامعية: 2021 – 2022

صورة الذات الاجتماعية لدى المدمنين على المخدرات

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى صورة الذات الاجتماعية لدى المدمنين على المخذرات بولاية عين تموشنت. تم تطبيق مقياس الذات الاجتماعية وبعد التأكد من صدقه وثباته، على عينة تبلغ (ثلاثون عينة) تم اختيارها بطريقة عشوائية.

أظهرت نتائج الدراسة، أن مستوى الذات الإجتماعية للمدمنين على المخدرات منخفض وبالتالي يمكننا القول أن صورة الذات الإجتماعية لدى المدمنين على المخذرات هي صورة سلبية.

وفي الأخير تمت مناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وعرضت بعض التوصيات والمقترحات المتعلقة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: *صورة الذات الإجتماعية ؛ المدمنين ، الإدمان على المخذرات*

Social Self-Image of drug Addicts

Abstract :

This study aimed to identify the social self-image of drug addicts, we have used the social self teste after confirming its validity and reliability, was applied to a sample of 30 in ain Temouchent, who were random.

The results showed that the level of self-image of drug addicts is low, and therefore we can say tha the self-image is negative.

Finally, these results were discussed in the light of the theoretical framework amd previous studies,in light of these results , the researchers recommended some recommendations and proposals .

Key words : Social Self-image, addicts .the level of social image

الإهــداء

أهدي تخرجي إلى من جرعت الكأس فارغا لتسقيني قطرة حب,إلى الشمعة التي إحترقت لتنير لي طريق حياتي,الى من منحتني كل ما تملك ماديا ومعنويا ,إلى من لما عجزت عن تحقيق

أهدافي جعلتني هدفها وسعت في تحقيقي , ,اليك أمي العزيزة "بن علي خديجة".

وإلى من علمني كيف أستمد قوتي من ضعفي في هذه الحياة الى "أبي"

وإلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى أخي

وإلى من هم عزتي وسندي أختاي الجميلتان

وإلى من أحببته وأعتبرته أبي الى العزيز الغالي إلى جدي "بن علي شايط" رحمه الله..

وإلى كل من شاركني بالدعاء.

إلى كل طالب علم طموح.

✍ ***نجاة***

الإهـــداء

إلى من برضاهما تزهر الحياة في وجهي ,إلى
السفينة التي ابحرت بها في بحر النجاح امي ورفيقة دربي "زيادي ليلى".
إلى من نسى كيانه وأهمله في سبيل وجودي ابي "عبد الله بن حابي".
إلى من نسيت الوحدة ونستني بوجودهن اخواتي "ريناد,صفاء ,مروى".
إلى أمي الثانية خالتي "نعيمة".
إلى عائلتي الثانية وأروع اصدقاء حضيت بهم في سبيل نشر شغف
القراءة والذين لطالما كانوا عونا ودعما لي أعضاء
" نادي عين تموشنت تقرأ".
إلى صديقتي العزيزة "علامي نجاة" .
إلى كل طالب علم مازال يتحدى الصعاب من أجل أول آية
نزلت "إقرأ".
وإلى من كادوا أن يكونوا رسلا.

✍ ***إسمهان***

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى الذي مهد لنا طريقنا لإنجاز هذه الدراسة...

لا تسعنا في هذا المقام الكلمات لنعبر بها عن خالص شكرنا وتقديرنا إلى الدكتور موفق كروم، الذي قدم لنا كل الدعم والجهد العلمي، وكان الناصح لنا طيلة فترة إنجاز هذه الدراسة، وكان لإشرافه على هذا العمل الدور الكبير في وصوله إلى أفضل صورة ممكنة.

كما لا يفوتنا أن نشكر أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة وإثراء هذا الموضوع.

وإلى كل من ساعدنا وأفادنا من قريب وبعيد.

إلى كل هؤلاء أتقدم بالشكر الجزيل وكل مشاعر الاحترام والتبجيل.

✍ ***الطالبتان***

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	أ
الإهداء	ب
كلمة شكر	د
محتويات الدراسة	هـ
قائمة الجداول.....	ح
قائمة الأشكال	ي
قائمة الملاحق.....	ط
المقدمة	1
الفصـل الأول: مدخل تمهيدي للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	04
2. أهداف الدراسة	05
3. حدود الدراسة	05
4. عينة الدراسة	05
5. مصطلحات الدراسة	05
6. أهمية الدراسة	07
7. دوافع إختيار موضوع الدراسة	08
8. الدراسات السابقة	08
9. التعقيب على الدراسات السابقة	11
الفصـل الثاني: الاطار النظري للدراسة	
المبحث الأول: صورة الذات الإجتماعية	
تمهيد	14
1. تعريف صورة الذات الإجتماعية	14
2. المفاهيم المتداخلة مع مفهوم صورة الذات الإجتماعية.....	15
3. مراحل تكوين صورة الذات الإجتماعية	16

4. أنواع صورة الذات الإجتماعية	17
5. أهمية صورة الذات الإجتماعية	18
6. تقييم صورة الذات الإجتماعية	18
7. العوامل المؤثرة في صورة الذات الإجتماعية	20
المبحث الثاني: الإدمان	
تمهيد	23
1. تعريف الإدمان	23
2. تعريف المخدرات	24
3. أنواع المخدرات	24
4. أنواع الإدمان على المخذرات	26
5. أسباب الإدمان على المخذرات	26
6. مراحل الإدمان على المخذرات	27
7. أهم المشكلات الناجمة عن الإدمان	28
8. النظريات المفسرة للإدمان	28
الفصل الثالث: منهجية الدراسة وإجراءاتها	
تمهيد.....	32
1. متغيرات الدراسة	32
2. منهج الدراسة	32
3. أدوات الدراسة	33
4. الدراسة الميدانية	34
5. تحليل البيانات	34
6. الأساليب الإحصائية	35
الخلاصة	35
الفصل الرابع: عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة	
أولا: عرض نتائج الدراسة	37
تمهيد	37
1. عرض نتائج السؤال الرئيسي للدراسة	37

ثانيا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	38
تمهيد	38
تفسير ومناقشة نتائج السؤال الرئيسي للدراسة	39
الإستنتاجات	41
خاتمة	41
التوصيات والمقترحات	44
المراجع	46
الملاحق	–

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يمثل التكرارات والنسب المئوية	36
2	يمثل نتائج الإختبارات لعينة واحدة	37

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	مقياس الذات الإجتماعية

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	صفحة
01	يمثل التكرارات والنسب المئوية	36

المـقدمة

المقدمة

إن ظاهرة إدمان المخدرات سرطانية الإنتشار،فهي مرض عضوي وإضطراب نفسي وإجتماعي يستهدف جل الشرائح الجنسية والعمرية خاصة الشباب منهم فهم أكثر عرضة لها،ناهيك عن ترويجها وإعتمادها كتجارة أرباحها تغري الصغير والكبير، لكنها في الحقيقة هي سم يقضي على عقول الأفراد وأبدانهم في آن واحد فأصبح الأغلبية من شبابنا يلجأ إليها في أول ضغوطات أومشكلة تواجهه معتبرا هته الأخيرة كحجة يلج بها إلى عالم الإدمان الذي يجرده من دينه ومبادئه ودوره في المجتمع وصحته البدنية والعقلية ،فيصبح منقادا لها بشكل مرضي حيث أنه يستعد ليخسر كل ما يملك مقابل الحصول على المخدرات،وفي الحقيقة وصلت هته الأخيرة إلى هدفها المنشود حيث أنها أضاعت شبابنا ومستقبله،وولى مستقبل البلاد معهم فلا خير في أمثالهم ولا أمل فيهم ليحملوا المشعل ويطوروا في البلاد.
ولا يخفى علينا أن هذه الظاهرة لم تمسس العقول والأبدان فقط بل دخلت للبيوت وقامت بتفكيك الأسر وتسببت بإنتشار التعنيف والطلاق والقتل والزنا والعديد من المتاهات التي تهدد إستقرار الأسر بشكل خاص والمجتمع بشكل عام حتى انها تسببت في خسارة جزء مهم وهو الشباب الذي يعتبر ككنز يفترض استثماره في الإنماء الإقتصادي والإجتماعي،وبالتالي دفعت بالمسؤولين السياسيين والمعنيين فيها بالإهتمام بجوانبها المتعددة بطبيعة أنواعها أثارها ومن ثم تخصيص الجهود والإمكانيات للتقليل أوالحد منها بطريقة أو بأخرى.
ولا ننسى أن صورة الذات تعتبر من الجوانب المهمة في تكوين الشخصية حيث تتكون مما يتصوره الفرد عن ذاته وتصورات الآخرين إتجاهه فإذا كانت هذه الأخيرة إيجابية فإن الفرد يكون سوي السلوك متكيف مع نفسه ومع المجتمع ولين في التعامل مع الضغوطات والمشاكل التي تواجهه،أما اذا كانت العكس أي سلبية فانها تسبب له مشكلات نفسية تعيقه عن مجابهة الصعاب.

وعليه نهدف من خلال هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة إدمان المخدرات مع إبراز مستوى وصورة الذات الإجتماعية عند المدمنين هل هي سلبية أم إيجابية.

وقد إعتمدنا في دراستنا على جانبين أساسين الأول تمثل في الجانب النظري الذي يضم فصلين يتعلق الفصل الأول بتقديم موضوع الدراسة ويتضمن مشكلة الدراسة التي تمثلت في سؤال إستكشافي،وأسباب ودوافع اختيار الموضوع،ثم إبراز أهميتها وأهدافها وبعد ذلك تم تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة وحدودها المكانية والزمانية والبشرية والتطرق إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني فيتعلق بأدبيات الدراسة وتشمل أولا صورة الذات الإجتماعية حيث تم تعريفها –تقديم المفاهيم المتداخلة مع مفهوم صورة الذات الإجتماعية–مراحل تكوين صورة الذات الإجتماعية–أنواعها–أهميتها– وتقييمها – العوامل المؤثرة فيها.

ثم تعرضنا إلى الإدمان على المخدرات حيث قمنا بعريف الإدمان والمدمن ثم تعريف المخدرات وأنواعها –أنواع الإدمان على المخدرات–أسبابه–مراحله– أهم المشكلات الناجمة عنه– وأهم النظريات المفسرة للإدمان.

أما الجانب الميداني فضم فصلان، وهما الفصل الثالث الذي يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة وتم التعرض فيه إلى المنهج المتبع والتطرق إلى الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية وخصائصها والأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات التي تم جمعها بغرض التوصل إلى نتائج الدراسة.

أما الفصل الرابع فقد تضمن عرض نتائج الدراسة و تفسيرها و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة،وختم بخلاصة ثم خاتمة ومجموعة من الإقتراحات والتوصيات كدراسات مستقبلية يمكن للباحثين إجراؤها.

الفصل الأول

مدخل تمهيدي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. أهداف الدراسة
3. حدود الدراسة
4. عينة الدراسة
5. مصطلحات الدراسة
6. أهمية الدراسة
7. دوافع إختيار موضوع الدراسة
8. الدراسات السابقة
9. التعقيب على الدراسات السابقة

الفصل الأول
مدخل تمهيدي للدراسة

تمهيد:

يتكون هذا الفصل من الأسس المنهجية التي بنيت على أساسها الدراسة، بداية ببناء الإشكالية، وتحديد أهداف وأهمية الدراسة، وعرض أهم دوافع التي دفعت بالطالبة لاختيار موضوع الدراسة، يليها الدراسات السابقة ذات صلة بموضوع الدراسة والتعقيب عليها.

1. إشكالية الدراسة:

يستقطب مركز الوسيط لعلاج الإدمان سنويا عددا كبيرا من المدمنين، يختلفن في جوانب عدة، قد ترجع إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية، أو إختلاف البيئة التي ينتمون إليها، وهذا مايجعل كل فرد منهم يشكل شخصية مستقلة بذاته، حيث تلعب الشخصية دورا هاما في إبراز الفرد، وجعله متفردا عن غيره.

إن الصورة التي يشكلها المدمن عن ذاته، قد تكون ناتجة عن الأحكام التي يطلقها الأخرين عليه، مما يؤذي به إلى تقبل أو رفض هذه الذات.

حيث إهتم العديد من علماء النفس بالذات الاجتماعية والذي يشكل العلاقة بين الأنا والأنا الأعلى، فالأنا هو معرفة الفرد بذاته والأنا الأعلى هو المعرفة الخاصة بالآخرين، حيث يشكل كل من الأنا والأنا الأعلى الشخصية الإجتماعية للفرد، وهذى يعني أن مفهوم الذات لا ينمو إلا في إطار العلاقات الإجتماعية، فإذا ما إضطربت هذه العلاقات فإن الفرد لا يستطيع أن يكون مفهوما سويا عن نفسه. ومن هذا يأتي الإشكال القائم حول مامستوى صورة الذات الإجتماعية لدى المدمن على المخدرات؟

تساؤلات الدراسة:

ان دراستنا هذه تتضمن التساؤل الإستكشافي التالي: ما مستوى صورة الذات الإجتماعية لدى المدمن على المخدرات؟

2. أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى صورة الذات الإجتماعية لدى المدمنين على المخدرات،وبالتالي ما إذا كانت صورته الإجتماعية سلبية أم إيجابية.

3. حدود الدراسة :

– المجال البشري : عينة من المدمنين على المخدرات بمركز الوسيط لعلاج الإدمان بولاية عين تموشنت.

– المجال الزمني: من بداية شهر02 مارس 2022 إلى 02 أفريل 2022.

– المجال المكاني: تم إجراء الدراسة بمركز الوسيط لعلاج الإدمان بولاية عين تموشنت.

4. عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ثلاثون عينة أختيرت بطريقة عشوائية بمركز الوسيط لعلاج الإدمان بولاية عين تموشنت.

5. مصطلحات الدراسة :

إستخدمت الباحثتين في الدراسة مجموعة من المصطلحات والمفاهيم، ونقدم فيما يلي:

-**الإدمان:** ترى الباحثتين أن الإدمان هو إستهلاك مادة معينة (غير قانونية تشمل العقاقير والخمر والحشيش.. إلخ)، وعدم القدرة النفسية والجسدية على التوقف عنها ،حيث أن ثمة رغبة ملحة تراوده فتدفعه لتجرع المزيد.

-**المدمن:** المدمن هو ذلك الشخص الذي يعيش تحت تأثير مخدر معين ،حيث يسيطر ذلك المخدر على تفكيره ووقته وماله وأدواره في المجتمع ،وبالتالي يصبح مقيدا وأسيره مدى الحياة حيث أنه يستعد لفقدان كل ممتلكاته فقط ليحصل عليه مهما كان الثمن ،وذلك تحت أفكار قهرية لا تتركه وشأنه حتى يتجرع ذلك العقار فيشعر بالراحة وينخفض التوتر وهكذا.

-**المخدرات** : تشمل كل النباتات والأعشاب التي تحتوي على ميزة الإدمان ،وتسبب لصاحبها الإسترخاء والبعد عن التوتر والقلق.

-**تكوين العادة على المخدرات:** أي يميل الفرد إلى تعاطي تلك المواد المخدرة شيئا بعد شيء، فيبدء أولا عن طريق الخطئ ثم تصبح جزء لا يتجزء من روتينه اليومي، حيث أنه لا يصل الى الراحة التامة بدونه ويشعر أن تمت شيء ما ينقصه، فيبدئ بزيادة الجرعات كلما واجهته المشاكل في حياته ثم يستحوذ ذلك المخدر على كل وقته، ويصبح منقادا له أي يصبح منعزلا تماما كل ما يهمه هو الحصول عليه بأية طريقة.

- **التنشئة الإجتماعية:**

هي عملية تساهم فيها العديد من الأطراف كالأسرة والمدرسة والجيران،وهي الإهتمام بالإنسان وتطوره في محيطه الإجتماعي وبيئته اليومية وتحويله إلى فرد اجتماعي قادر على التفاعل والإندماج بسهولة مع افراد المجتمع، بإختصار هي التي تكسبه سلوكاته ومبادئه عن طريق المحاكات أو التلقين.

_التوتر والقلق: هو عبارة عن موقف يحفز إستجابة بيولوجية كالتعرض للتهديد أو للخطر أو مجرد التفكير في الأمر، يصطحبها تزايد معدل ضربات القلب والتعرق بعض الأحيان ،ولكن ما إن يختفي الموقف تختفي الأعراض فورا، وبالتالي هو شيء عادي جدا.

-**أنماط قهرية:** الأفكار والمخاوف غير المرغوب فيها تدفع صاحبها للقيام بسلوكيات غير سوية وتكرارية، فتعيق الأنشطة اليومية وتسبب الإزعاج والضيق الشديد لصاحبها.

-**الصورة الذاتية** : هي وجهة النظر الشخصية التي يشكلها الفرد إتجاه نفسه قلبا وقالبا، وفي شتى المجالات قد تكون سلبية أو إيجابية.

-**الذات** :هي مجموعة من الأنظمة الإجتماعية والنفسية والعصبية كل يكمل الأخر ،تظهر على شكل سلوكات يبديها الفرد في حياته اليومية.

-**الذات الإجتماعية** : تعتمد على علاقات الفرد مع الآخرين،حيث تشمل كيف يرى الأخر الفرد، وأيضا تصور الفرد لتقويم الآخرين له.

6. أهمية الدراسة:

- تتحدد أهمية الدراسة الحالية بكونها تتناول أهم وأبرز الآفات التي يعاني منها شبابنا في العصر الراهن، وبالتالي المجتمع ككل والتي بتنا نراها تنتشر كالعدوى بشكل سريع، حتى كادت جل الشرائح العمرية تصاب بها، وهي ظاهرة الإدمان على الخدرات.

-والأهم من ذلك أن هذه الدراسة تركز أكثر على صورة الذات الإجتماعية لدى المدمن نفسه، والتي تتأثر بشكل واضح أثناء التفكير وبعد الولوج إلى عالم تعاطي تلك المواد السامة ،والتي تظهر لنا للوهلة الأولى أن المدمن يفتقد صورة الذات الإيجابية.

7. دوافع إختيار موضوع الدراسة:

– نظرا لأن افة المخدرات قد أضحت بمثابة جائحة تهدد العالم بأسره، ولا ترحم عربيا ولا أجنبيا مسلما أو بغير ديانة، فقيرا أو غنيا على حد سواء، ونظرا لإنعكاساتها السلبية على الأخلاق وإستقرار العائلات ،والأهم من ذلك كله كونها باتت تعبث بهيكل شخصية الفرد وتخربه، فتنقله من السواء إلى اللاسواء.

– الرغبة في إكتشاف مكونات العقاقير المخدرة، ومصادرها أي كيف يتم إستخلاصها لتأثر بذلك الشكل الرهيب على وعي وعقل المدمن.

– معرفة كيف يصبح الفرد مدمنا، أي ماهي المراحل التي يمر بها والأسباب التي تؤدي إلى الإدمان لمعرفة السبيل إلى تفاديها.

– تسليط الضوء على مستوى صورة الذات الإجتماعية التي يشكلها المدمن عن نفسه؟

8. الدراسات السابقة:

1–قيس حريزي (2014) :الضغط النفسي المدرك و إستراتيجيات التعامل و علاقتهما بتقدير الذات لدى عينة من المدمنين على المخدرات . هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحالة النفسية و الضغط لدى المدمنين على المخدرات و أيضا التعرف إلى أكثر إستراتيجيات التعامل إستخداما لدى عينة البحث و التعرف على مستوى الضغط و مستوى تقدير الذات عند أفراد العينة . كما إعتمدت هذه الدراسة على المنهج العيادي الذي يقوم على دراسة الحالة التي إستخدمت فيها الباحثة المقابلة العيادية و الملاحظة و مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" كأدوات للدراسة . و قد توصلت هذه الأخيرة إلى أن المدمن يستعمل على المخدرات إستراتيجية التعامل المتمركز على الإنفعال مع الضغط المدرك المرتفع و تقدير الذات المنخفض .

2-طبيب أمينة(2015) : العقم و تأثيره على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة. هدفت هذه الدراسة لمعرفة أهم أسباب تفشي مشكلة العقم عند بعض الزوجات و إلى التعرف على نوع صورة الذات الأكثر وجودا و إنتشارا عند الزوجات الذين لديهم عقم و معرفة مستوى تقدير الذات لدى المرأة العاقر. إعتمدت هذه الدراسة على المنهج العيادي الذي إعتمدت فيه على الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية. أجريت الدراسة مع حالتين وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن العقم له تأثير سلبي على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة الحالات لديها تقدير ذات منخفض و صورة ذات سلبية و ذلك بسبب مشكلة العقم التي يعانين منها و هذا ما أثر سلبا على نفسية الحالات.

3-زعاف سمية وسي يوسف (2016) : تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى مدمني المخدرات. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات و السلوك العدواني لدى المدمنين على المخدرات .كما إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي إستخدما فيه مقياس تقدير الذات ل "كوبر سميث" و إختبار السلوك العدواني لأرنولد باس و مارك بيري . حيث توصلت هته الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية من النوع السالب بين تقدير الذات و السلوك العدواني و أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين مدمني المخدرات و غير المدمنين و أخر نتيجة كانت تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني بين مدمني المخدرات و غير المدمنين .

4-لقوقي دليلة (2016) : مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهولي النسب المكفول في أسرة بديلة دراسة حالة لمراهقين مكفولين. هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى تقدير الذات للمراهقين مجهولي النسب في أسر بديلة. إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الإكلينيكي الذي يتلاءم مع موضوع البحث الذي يسمح بالملاحظة إذ ترتكز ملاحظاته على عينة واحدة و هذا ما نقصد به " دراسة الحالة" و قد اعتمدت على الملاحظة الضمنية و

المقابلة الموجهة كما إستخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات الذي يتكون من 10 بنود على أربعة حالات و لأجل دراسة معمقة لأفراد العينة التي تضم مراهقين مجهولي النسب. و هته الدراسة توصلت لنتيجة أن المراهق مجهول النسب و المكفول أسرة بديلة لديه تقدير ذات مقبول يتراوح بين المتوسط و المرتفع و ذلك يعود للأسرة التي ساهمت في وجود هذه الدرجة المقبولة.

5- لوصيف إيمان (2018) : مستوى تقدير الذات لدى فئة تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة. هدفت هذه الدراسة للتعرف على مستوى تقدير الذات لدى تلاميذ صعوبات التعلم الكتابة. إعتمدت هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة مقابلة نصف موجهة مع المعلمة و مع أربعة حالات للتعمق في دراسة جميع المراحل التي مرت بها الحالة و على مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث". و قد توصلت هذه الدراسة إلى أن تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة لديهم تقدير ذات متوسط يتراوح بين مشاعر الفشل و ضعف الكفاءة.

6-برهان حمدان أسمر دراغمة (2018) :تقدير صورة الجسد و علاقتها بالمخاوف الإجتماعية و تقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين. هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى تقدير صورة الجسد و المخاوف الإجتماعية وتقدير الذات. إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي و الذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة و إستخدمت مقاييس تناولت مقياس صورة الجسد و منها الحمد و بدارنة(2011). وعبد الله (2010) و محمد (2009). الذي يتكون من 25 فقرة طبق المقياس على عينة تبلغ 440 فردا ما يعادل 185ذكر و 255انثى .أشارت النتائج إلى أن مستوى تقدير صورة الجسد كان متوسطا بحسب متغيري الجنس و مكان السكن و إلى أن مستوى المخاوف الإجتماعية كان مرتفعا لدى الذكور و إلى وجود علاقة إرتباطيه ما بين تقدير صورة الجسد و المخاوف الإجتماعية لدى طلبة الجامعة في فلسطين.

7-بن الذيب نعيمة (2019) :صورة الذات عند المصابين بالحروق دراسة حالة بالمؤسسة العمومية الإستشفائية الزهراوي. هدفت هذه الدراسة للتعرف ما إذا كان للراشد المصاب بالحروق تقدير ذات عالي أو متوسط أو منخفض و غيرها من الأهداف. إعتمدت هذه الدراسة على المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة كونه يعتبر من أدق المناهج و أفضلها في الدراسات المعمقة. (فرج عبد القادر طه.2000.ص91) كما إعتمدت الباحثة على الملاحظة العيادية و المقابلة العيادية كأدوات و على مقياس صورة الذات" لكوبر سميث" .اجريت الدراسة مع حالتين و توصلت إلى أن صورة الذات منخفض لدى الراشد المصاب بالحروق و مرتفع لدى الراشد المصاب بالحروق و ذلك راجع لمحيط المصاب كعوامل الأسرية و الإجتماعية و الإقتصادية و إلى الدعم و السند النفسي.

9. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق من الدراسات السابقة لاحظنا أن لصورة الذات الإجتماعية أهمية بارزة لدى الفرد و هذا ما دفع الباحثين للإهتمام بها. بعد إستعراض الدراسة حسب متغيرات الموضوع فإن كل عنوان تناول متغير صورة الذات و هناك دراسات تناولت متغيرات حول كالمراهق مجهولي النسب و تلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة و العقم عند المرأة المتزوجة و المخاوف الإجتماعية و المصابين بالحروق و قد إختلفت في تناولها للعينة كما إختلفت من حيث الأهداف و النتائج .

من حيث الأهداف و بعد إطلاعنا على الدراسات السابقة لاحظنا تنوع الباحثين في أهدافهم التي حددت في متغير صورة الذات حيث أن بعضهم حاول البحث في علاقة صورة الذات ببعض المتغيرات (السلوك العدواني . الضغط النفسي المدرك و إستراتيجيات التعامل و المخاوف الإجتماعية...) مثل دراسة (زعاف سمية و سي يوسف 2016) و (برهان حمدان أسمر دراغمة 2018). و منهم من إتفق مع هدف دراستنا حيث حاول معرفة مستوى صورة الذات في كل من دراسة (قيس حريزي 2014).

من حيث المنهج إعتمدت الدراسات على المنهج الوصفي الإرتباطي من بينها (زعاف سمية وسي يوسف2016) .... و البعض إعتمد على المنهج العيادي الإكلينيكي في كل من (قيس حريزي 2014) و (لقوقي دليلة 2016) و (بن الذيب نعيمة 2019)...

من حيث العينة إختلفت عينات الدراسات تبعا لإختلاف أهدافها ووفقا لتوافر العينات فقد طبقت عدد من الدراسات في المؤسسات التعليمية حيث إستهدفت التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة كدراسة (لوصيف إيمان2018). طبقت بعض الدراسات في بالمؤسسات العمومية الإستشفائية كدراسة(بن الذيب نعيمة 2019).

من حيث الأدوات إستخدمت للكشف عن نتائجها و التوصل إلى أهدافها من خلال ترجمتها و تعديلها لتصبح جاهزة الإستخدام في البيئة التي أجريت فيها الدراسة . و كان من أهم الأدوات المستخدمة هو مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" فقد إستخدمته معظم الدراسات كدراسة (زعاف سمية وسي يوسف 2016) إضافة إلى أدوات عيادية كالملاحظة العيادية و المقابلة العيادية إعتمدها الباحثين في جمع المعلومات مثل دراسة (طبيب أمينة 2015).

أما أخيرا من حيث النتائج توصلت إلى إن الدراسات حول صورة الذات عدد كبير من نتائج كان من أهمها و الذي يخدم موضوعنا أن المدمن يستعمل على المخدرات إستراتيجية التعامل المتمركز على الإنفعال مع الضغط المدرك المرتفع و تقدير الذات المنخفض في دراسة(قيس الحريزي 2014). كما توصلت دراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بين مدمني المخدرات و غير المدمنين في دراسة (زعاف سمية وسي يوسف 2016). و قد أظهرت بعض الدراسات إلى مستوى تقدير صورة الجسد كان متوسطا بحسب متغيري الجنس و مكان السكن و إلى وجود علاقة إرتباطيه ما بين تقدير صورة الجسد و المخاوف الإجتماعية في دراسة برهان حمدان أسمر دراغمة (2018) . و هناك دراسة وجدت أن المراهق مجهول النسب و المكفول أسرة بديلة لديه تقدير ذات مقبول يتراوح بين المتوسط و المرتفع في دراسة (لقوقي دليلة 2016).

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: صورة الذات الإجتماعية

تمهيد

1-تعريف صورة الذات الإجتماعية

2-المفاهيم المتداخلة مع مفهوم صورة الذات الإجتماعية

3-مراحل تكوين صورة الذات الإجتماعية

4-أنواع صورة الذات الإجتماعية

5-أهمية صورة الذات الإجتماعية

6-تقييم صورة الذات الإجتماعية

7-العوامل المؤثرة في صورة الذات الإجتماعية

المبحث الثاني: ثانيا الإدمان

1-تعريف الإدمان

2-تعريف المدمن

3-المخذرات

4-أنواع الإدمان على المخذرات

5-أسباب الإدمان على المخذرات

6-مراحل الإدمان وتكوين العادة على المخذرات

7-أهم المشكلات الناجمة عن الإدمان على المخذرات

8-النظريات المفسرة للإدمان على المخذرات

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراســة

المبحث الاول: صورة الذات الإجتماعية

تمهيد:

يعد موضوع صورة الذات الإجتماعية من أهم المواضيع التي حظيت بالدراسة لدى الكثير من الباحثين وعلماء النفس، بإعتبارها تمثل الإطار المرجعي لفهم الشخصية وتفسير السلوك الإنساني، حيث أظهرت الدراسات بأن شخصية الفرد هي الشكل الخارجي الذي يظهره لصورة الذات فجميع مشاعره وأعماله تتفق دائما مع صورة الذات.

1. تعريف صورة الذات الإجتماعية :

لغة: صورة وتعني الوجه والشكل وكل مايصور مشبها بخلق الله من ذوات الأرواح وغيرها، وصورة الشيء خياله في العقل.

إصطلاحا: فهي التمثل الذي يحمله كل فرد حول نفسه على المستوى النفسي، الفيزيولوجي، الاجتماعي، والفيزيقي مع الإخذ بعين الاعتبار الذي يكنه للذات في مختلف مراحل نموه وفي مختلف الوضعيات التي يتواجد فيها. (بكة، 2016: 128-129)

كما تعرف صورة الذات حسب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنها الذات كما يتصورها أو يتخيلها صاحبها، وقد تختلف صورة الذات كثيرا عن الذات الحقيقية. (أمزيان، 2007: 23)

اما كمال الدسوقي فيعرفها بأنها الذات وهي تنظر الى نفسها،وهي ذات الشخص الظاهرية أو الشعورية،وحتى تنقسم الى تصوير المرء لنفسه في الحقيقة وتصوير ذاته المثالية، تلك التي يود لو أنها كانت. (بكة، 2016: 130)

أما ماكلاود فيعرفها بأنها إدراك وتصور الفرد لذاته،ولكن ليس من الضروري ان يعكس هذا التصور الواقع الفعلي للصورة الحقيقية لذات الفرد، وبذلك تتأثر صورة الذات بالعديد من العوامل مثل التاثيرات الوالدية والاصدقاء والاعلام...الخ (بن حامد وفضل، 2017: 38).

ويعرفها ريزنر ومالهي (2005: 38) بانها الصورة التي نرسمها لانفسنا في عقولنا او فكرتنا عن ذاتنا.

كما ميزها العالم تورنر (نقلا عن حامني، 2010: 24) عن مفهوم الذات بانها وقتية وتتغير في وقت قصير وانه قد يكون لدى الشخص العديد من صور الذات في نفس الوقت.

فصورة الذات هي نظرة الفرد لنفسه وما يستخلصه من ذلك مقارنة بالآخرين، من حيث الشكل، والمظهر العام، والسلوك، ومن هذه الصور يتكون الإنطباع العام عن الذات، سلبيا كان أم إيجابيا. (بن حامد وفضل، 2017: 38)

2. المفاهيم المتداخلة مع مفهوم صورة الذات الإجتماعية:

1. 2- الذات: هي كينونة الفرد، وتنمو الذات وتنفصل تدريجيا عن المجال الادراكي وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة، وقد تمتص قيم الاخرين وتسعى الى التوافق والاتزان والثبات. وتنمو نتيجة للنضج والتعلم وتصبح المركز الذي تنتظم حوله كل الخبرات. (زهران، 2005: 68-69)

2. 2- مفهوم الذات: يمكن تعريف مفهوم الذات بانه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد، ويعتبره تعبيرا نفسيا لذاته. (المرجع السابق: 69)

كما عرف علماء النفس الأوائل الذات بأنها ما يشار إليه في الكلام الدارج بضمائر المتكلم ك أنا الفاعلة وياء المتكلم. (موسى، 2010: 417)

3. 2- تاكيد الذات: يرى إبراهيم أبو زيد بأنه ذلك الدافع الذي يجعل الإنسان بحاجة الى التقدير والإعتراف والإستقلال والإعتماد على النفس. (بن حامد وفضل، 2017: 40)

4. 2- تقدير الذات: وهو تقييم المرء الكلي لذاته إما بطريقة إيجابية أو سلبية،حيث أنه يشير إلى مدى ايمان المرء بنفسه وبأهليتها وقدرتها وإستحقاقها للحياة،أي شعور المرء بكفاءة ذاته وقيمتها. (مالهي وريزنر، 2005: 2)

3. مراحل تكوين صورة الذات الإجتماعية:

لا يولد الإنسان وهو يملك صورة ذات لنفسه،فصورة الذات مكتسبة تتشكل من خلال معتقداتنا بخصوص أنفسنا.والمعتقدات هي الأفكار والرؤى التي نحملها في عقولنا ونقبلها على أنها حقيقة.والأفكار المتعلقة بذاتنا شكلتها في الأساس رؤيتنا لتجارب الماضي، ونجاحاتنا واخفاقاتنا، والكيفية التي كان يحكم بها الأشخاص المهمون علينا،والمعرفة المكتسبة.وغالبا ما نرى أنفسنا بنفس الطريقة التي يرانا بها الآخرون. (المرجع السابق: 38) تمر صورة الذات بدلالة المفاهيم بأربعة مراحل كما ذكراها (بن حامد وفضل، 2017: 42) كالتالي:

1. 3- المرحلة الأولى (من الشعور بالذات إلى صورة الذات): تبدأ من اللحظة التي يحتك فيها الطفل مع العالم الخارجي،وذلك من خلال علاقة الفرد مع الأشخاص الذين يقربونه ومن الاشياء حوله، وتتركب الإدراكات الجسمية عند الطفل وتتسلل لتعطي مكانا للصورة الذاتية الأولى.

2. 3- المرحلة الثانية (من صورة الذات إلى تمثيل الذات): ويحدث ذلك من خلال جمع الفرد لكل الإدراكات والصور التلاؤمية التي شكلها من قبل، ليكون بذلك (تمثيل الذات) الذي يعني الخصائص الشخصية المتجاورة، فتمثيل الذات هنا يطفو تدريجيا.

2. 3- المرحلة الثالثة (من تمثيل الذات إلى إدراك الذات): وذلك يحدث عندما تتحل الإدراكات والصور والوضعيات الواقعية فتكون كلا ملتحما وثابتا في الزمان،وإدراك هذه التجربة المعيشة تكون إدراك الذات.

4. 3-المرحلة الرابعة (إدراك مفهوم الذات): ويحدث ذلك بوصول الفرد إلى تعميم وتكامل نظرته إلى الذات فتصبح مدركة،وتصبح بذلك المركز الذي تدور من حوله كل خبرات الفرد.

4. أنواع صورة الذات الإجتماعية:بالنسبة لطومي Tomi فالصورة نوعان:

1. 4- صورة ذات خاصة: وهو الشعور بالذات وإدراكها عن طريق التعبير عن الميول والتقدير الذاتي. (أمزيان، 2007: 24)

4. 2- صورة الذات الاجتماعية:

وهي الصورة أو الجانب الذي يدركه الآخرون عن الفرد في مواقف اجتماعية معينة. كما تشير إلى تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمدا في ذلك على أقوالهم وأفعالهم نحوه. (حامني، 2010: 16)

بمعنى هي فكرة الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين ومكانته بينهم، ودوره في التفاعل معهم. (بن حامد وفضل، 2017: 33)

ويشير هذا المفهوم إلى تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم. (موفق زيد، 2008: 30)

كما تتكون الذات الإجتماعية من ذوات أخرى هي الذات الاثنية والثقافية والدينية، بحيث أن المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال يؤثر في مشاعرهم بذواتهم،لأن تلك المجموعة التي تتكون من الأسرة،المدرسة،المسجد،الكنيسة والمجتمع ككل يتمتع أفرادها بمنزلة ولديها توقعات أن يندمج فيها الأطفال ويواصلون الكفاح للعيش من أجل تحقيقها،أن هذه التوقعات تمنح للأطفال الذين يشكلون الرابط بين البيئة الإجتماعية والشخصية الفردية ولاحقا المعلمون والأصحاب ان كل إحساس بالذات الإجتماعية محدود بالتوقعات التي تطرحها او تتبناها مجموعة او أخرى من المجموعات التي ينتمي إليها الناس والتي بها يندمجون.(سليمان، 2000: 38-39)

فمن كل ماسبق نستخلص أن هذا البعد متعلق بفكرة الفرد عن نفسه في علاقته بغيره من الناس. فقد يرى نفسه شخصا مرغوبا فيه،أو منبوذا من الآخرين.وقد يرى ان قيمه واتجاهاته ومنزلته وآراءه وعنصره أو دينه من الاسباب التي تجعل الاخرين ينظرون اليه بتوجس،او بعدم ثقة وحذر، او ينظر اليه بعدم الاحترام. وهذا ما يؤثر في نظرة الفرد الى نفسه اي الطريقة التي ينظر بها الناس اليه،لأن صورة كل فرد عن ذاته تتكون من خلال نظرة الآخرين إليه.(بكة، 2016: 144)

5- أهمية صورة الذات الإجتماعية:كما ذكرها (مالهي وريزنر،2005: 40-42)

تعد صورة الذات الإجتماعية بمثابة وسيلة أوتوماتيكية أو جهاز توجيه يرشد الفرد أو يبرمجه إما نحو الفشل وإما نحو النجاح.

كما تؤثر صورة الذات الإجتماعية في سلوك الفرد وسلوكه يؤثر بدوره على آدائه أو النتائج التي يتوصل إليها، وأداؤه في النهاية يعزز من صورة الذات الإجتماعية.

أيضا صورة الذات الإيجابية تصنع الجانب الأكبر من شخصية الفرد وقدراته، بحيث تعينه على بلوغ أهدافه المرغوبة، والأفكار أو المعتقدات الإيجابية تؤدي إلى إفراز الإندورفينات (مواد شبيهة بالمورفين) التي تثير الحماس بداخله.

وصورة الذات الإجتماعية تحدد أيضا حدود إنجازات الفرد، ما يستطيع أن يفعله وما لا يستطيع. فهو مقيد بحدود افكاره الذاتية، وأفكاره تترجم إلى واقع.

6. تقييم صورة الذات الإجتماعية:

تعتبر صورة الذات الإجتماعية من أهم محددات السلوك الإنساني فالأفراد يسلكون وفق الصورة التي يحملونها عن ذواتهم. فأفكار الفرد ومعتقداته عن نفسه تحدد انطباعاته واتجاهاته عن ذاته، فإما يحمل صورة إيجابية عن الذات أم سلبية.

6. 1- صورة الذات الإيجابية:

6. 1. أ- مفهوم الذات الإيجابية:وتعني تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم الذات الإيجابي صورا واضحة ومتبلورة للذاتيلمسها كل من يتعامل مع الفرد أو يحتك به ويكشف عنها أسلوب تعامله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائما الرغبة في إحترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الإجتماعية ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ويعود قبول الذات من لديه مفهوم إيجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها. (موفق زيد، 2008: 29)

6. 1. ب- مظاهر وأعراض الصورة الإيجابية:

*الثقة بالنفس.

*القدرة على أخذ المبادرة.

*القدرة على الإهتمام بالآخرين وعدم الإنحصار في الذات.

*القدرة على تناول الأمور بطريقة موضوعية.

*القابلية على التعلم وبالأخص من الأخطاء دون الشعور بالهزيمة.

*قبول النقد البناء.

*المرونة والقدرة على التعامل مع مشاكل الحياة اليومية.

*وجود هدف ومعنى واضح للحياة.

*توقعات وحدود متزنة في العلاقات المختلفة مع الآخرين. (مشير، دت، 7-8)

6. 2- صورة الذات السلبية:

6. 2. أ- مفهوم الذات السلبية:يحدد الحربي (2003)(نقلا عن بكة، 2016: 146) مفهوم الذات السلبي في تصرفات الفرد وأساليبه في الحياة، وتعبيره عن نفسه أو الآخرين

بشكل سلبي، وتكوين الفرد لمفهوم سلبي عن ذاته يعتمد على نظرة الآخرين السلبية له لسبب أو لآخر أو عدم تقديره لها.

6. 2. ب- مظاهر وأعراض الصورة السلبية:

*الشك وعدم الثقة في النفس.

*صعوبة قبول أو إعطاء الحب.

*إنتقاد النفس بصفة دائمة ومقارنتها بالآخرين.

*الشعور بالذنب.

*الحساسية المفرطة والإحساس بالرفض.

*الإفتقار للمبادرة.

*إساءة فهم الآخرين والنقد السلبي لهم.

*التشبث بالرأي والجمود وعدم المرونة.

*فقدان الهدف والمعنى العميق للحياة. (مشير، دت:7)

7. العوامل المؤثرة في صورة الذات الإجتماعية:

7. 1- الدور الإجتماعي:

تتكون فكرة الفرد عن نفسه من خلال إنطباعات، ومشاعر وإتجاهات أفراد بيئته الإجتماعية نحوه، بحيث تنمو صورة ذات الفرد من خلال التفاعل الإجتماعي أثناء وضعه في سلسلة من الأدوار الإجتماعية. وأثناء تحركه خلال هذه الأدوار، فإنه يتعلم أن يرى نفسه كما يراه رفاقه في الموافق الاجتماعية المختلفة، وفي كل منها يتعلم المعايير الاجتماعية والتوقعات السلوكية التي يربطها الآخرون بالدور. (بكة، 2016: 133)

7. 2- الدور الأسري: يعد الدور الأسري من أهم العوامل المؤثرة على صورة الذات، بحيث يؤثر الجو الأسري الذي ينشأ فيه الفرد على مدى تقديره لذاته، ونظرته إليها، وكذا بحسب نوعية العلاقات الأسرية، ومدى تماسكها" فالطفل الذي ينشأ داخل أسرة تحيطه بالعناية

والتقبل ترتفع قدراته وتزيد مهاراته، في حين يمكن أن يتسبب الوالدان في الحط من تقدير الطفل لذاته وإدراكها على أنه غبي وعلى أنه فرد لا يوثق فيه. (بكة، 2016: 133)

7. 3- دور الجنس: فهو يحدد إلى حد ما أساليب التعامل الوالدية، وقد ترى الفرق واضحا في تعامل الوالدين مع أبنائهما. حيث يعطى الولد الرعاية والعناية والإهتمام بقدر يفوق الفتاة، إظافة إلى منحه حرية الحركة والتعبير عن آراءه وميوله وتطلعاته أكثر منها، ويعد كذلك الممثل الحقيقي أو الأول لتطلعات وآمال الوالدين وخاصة الأب، الأمر الذي لا يمكن إلا أن يفرز بظلاله على رؤية كل منهما لنفسه. (المرجع السابق: 135)

ولايقتصر هذا المعيار داخل الأسرة فقط بل حتى خارجها في المجتمع.

7. 4- الترتيب الميلادي للطفل: هو يعد من أهم العوامل التي تؤثر في رؤية الطفل لنفسه. فالبيئات النفسية للأطفال ليست واحدة حيث لكل طفل بيئة خاصة من خلال الدور الذي يلعبه في الأسرة المرتبطة بتفاعله مع الوالدين. بحيث أن الطفل الميلادي الأول الذي يعطى الرعاية والعناية والإهتمام قد يجعل التراتيب كالرابع والخامس يشعرون بالإهمال عدا الطفل الأخير الذي يكون في غالب الأحيان مدللا أكثر من الجميع. (المرجع السابق: 136)

7. 5- المعايير الإجتماعية: فالفرد عندما يحكم على نفسه فهو يحمل على نفسه صفة من الصفات بدرجة معينة وبالنسبة لمعيار معين يشتقه الفرد من المعايير الإجتماعية ومستويات السلوك التي وضعها له المجتمع ليسلكها وفق مقتضياتها. (موفق زيد، 2008: 32)

7. 6- التفاعل الإجتماعي: وضحت نتائج العديد من الدراسات أن التفاعل الإجتماعي السليم والعلاقات الإجتماعية الناضجة تعزز الفكرة السليمة عن الذات عند الفرد، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز بنجاح التفاعل الإجتماعي ويزيد من نجاح العلاقات الاجتماعية، وتلعب خبرات تربية الطفل من خلال عملية التنشئة والتطبيع الإجتماعي دورا هاما في تشكيل فكرته عن نفسه وتكوين شخصيته من خلال علاقاته المتبادلة مع الوالدين وتفاعله معهما ومن خلال عملية التنشئة ترتبط مشكلة الذات بمشكلة الدافعية الإنسانية نتيجة تنمية

الفرد البيولوجي ردود فعل ليس فقط إتجاه الآخرين وإنما إتجاه نفسه ومعايير جماعته وتعتبر هذه المشاعر علامات محددة لنمو الذات. (موفق زيد، 2008: 33)

7. 7- المقارنة: يرى عبد السلام زهران 1984 أن مقارنة الفرد لنفسه مع من هم أقل شأنا منه داخل أفراد جماعته يزيد من قيمة الذات لديه، في حين مقارنة نفسه بمن هم أكثر منه شأنا يقلل من قيمة ذاته، هكذا تساهم عملية التقمص في تشكيل مفهوم الذات، بحيث يتخد الفرد سلوك شخص آخر كمثل أعلى ويحاول تقليده وبلوغ صورته. (بكة، 2016: 137)

المبحث الثاني: الإدمان

تمهيد:

إن الإدمان على شيء مهما كانت نوعيته يشكل خطرا على حياة الفرد نفسه وعلى المحيطين به، فيعرقل جل نشاطاته في مجتمعه من عمل ودوره كأب أو كعضو فعال في أسرته ويأخره عن واجباته وهذا ما يشتكي منه معظم المدمنين، فما بالك والإدمان على المخدرات، التي عرفت على أنها سم يسري في دم الإنسان يعمل على تعطيل كافة أعضاء الجسم أولهم الدماغ، وكل من تدوقها سواء كانت الكمية كثيرة أو قليلة، بقصد أو بغير قصد يدمنها رغما عنه وتراوده رغبة في تجرع المزيد منها بشكل قهري وإلا فلن يشعر بالراحة البتة، فيجد نفسه أسير ذلك المخدر، يسلبه ماله ووقته وصحته.

وللأسف باتت أفة المخدرات جائحة يعاني منها معظم شبابنا اليوم، مهما كانت الطبقة أوالشريحة العمرية التي ينتمون اليها وبدون إستثناء راحوا ضحيتها بدافع التجريب والفضول أو الضغط من طرف الرفقة.

1-تعريف الإدمان:

- **لغة:** جاء في المعجم : (أدمن الشراب وغيره، أي أدامه ولم يقلع عنه، ويقال : أدمن الأمر أي واظب عليه)،وهنا يقصد به المداومة والمواظبة على شيء ما وعدم إستطاعة الفرد على الامتناع عنه إلا بالعلاج والمجاهدة.

- **إصطلاحا:** "عرف بأنه حالة تعود قهري مزمن، على تعاطي مادة معينة من المواد المخدرة، بصورة دورية متكررة بحيث يلتزم المدمن بضرورة الإستمرار في إستمال هذه المادة، فإذا لم يستعملها في الموعد المحدد فلا بد أن تظهر عليه أعراض صحية ونفسية تقهره على البحث عن هذه المادة وضرورة إستعمالها". (شاهين، 2000: 8).

ويعرفه الدكتور محمد طموح أبو صالح على أنه رغبة مرضية جامحة من الانسان نحو الموضوع الإدماني، وقد يكون موضوع الإدمان موضوعا ماديا كالمواد المخدرة والخمر

والحبوب والسجائر والكمبيوتر والهاتف المحمول والأنترنيت الخ، وتكون الرغبة المرضية هنا قهرية ومدمرة.(فطاير، 2011 :34).

كما عرفته هيئة الصحة العالمية (سنة 1983)، بأنه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها إستجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أودورية للشعور بأثاره النفسية أو لتجنب الأ ثار المزعجة التي تنتج من عدم توفره، وقد يدمن المتعاطي أكثر من مادة (الدمراش، 1992: 22)

1.1- تعريف المدمن :

هو ذلك الشخص الذي يتعود على الكحول أو عقار ما، حيث لا يمكنه الابتعاد عنه أو التوقف عن تعاطيه ويتعلق به يوما تلو الأخر، حيث يذهب لتناول جرعات أكثر للهروب من أثار نفسية مزعجة يشعر بها فورا عند التوقف عن تناول المخدرات. (شاهين، 2000 : 13).

2.تعريف المخدرات: كل مادة تغير وظيفة أو أكثر من وظائف الكائن الحي عند تعاطيها (الدرماش، 1992 :22).

و"ثمة تعريفا حاسما لها يتسم بالبساطة،فكل "مادة نشطة صيدلانيا على كائن حي"، ومن هذا التعريف يمكننا إعتبار أي دواء مخدر(عقار)، كما أنه لا زال مصطلح drug في البلدان الإنجلوسكسونية وdrogue في فرنسا يشير إلى الأدوية دون تمييز بينها وبين المخدرات أو العقارات المحظورة (مايستراشي، 09:2014).

3.أنواع المخدرات :

من المعروف أن للمخدرات أنواع متعددة، من بينها ما يلي:

- الأفيون :Opium مصدرها ثمار الخشخاش غير الناضجة، ويستهلك ببلعه مع الشاي أو القهوة أو مع السجائر تدخينا، كما يشعر متعاطيه بالنشاط والقدرة على التخيل والكلام لكن

سرعان ما يذهب مفعوله ويصبح الجسم غير قادر على أداء وظائفه إلا عند تناول جرعة أخرى وإلا شعر صاحبه بألام حادة فيدمنه(ملوحي، 59:2019).

– المورفين : Morphine مصدره الأفيون، يأتي على شكل مسحوق أبيض، ويستعمل طبيا ولكنه يحدث الإدمان عند متعاطيه (المرجع السابق :60).

– النيكوتين Necotine : ينطوي إستهلاكه على أنماط قهرية ويقدم المدمن على تعاطيه بالرغم من معرفته لأضراره، كما أنه يشعر باللهفة عند الإنقطاع عن تعاطيه، يصطحبه الإنسحاب عن ممارسة بعض العادات السلوكية. (سويف، 1996 :58).

–الحشيش والماريخوانا : أو ما يعرف بإسم (القنب)، أصوله الزراعية من الهند والصين، كانت ألياف القنب تستخدم في صنع الأقمشة أنذاك، كما إستخدموه لعلاج عدة أمراض مثل الروماتيزم، لكن الأطباء إنتبهوا أنه يسبب تشويها في الإحساس بالزمان والمكان، ومع مرور الزمن وصفه الأطباء بالحشيش السام، كما أنه دخل عند العرب فباشروا في تعاطيه على أنه يشعرهم بالسرور والخفة، ولكن سرعان ما حاولوا منع إنتشاره لأنه يؤثر على العقل ويفسد الحس (المهندي، 2013 : 29).

– القات:Catha: مصدره نبات الكوكا، إستخدمه الطب كمخدر موضعي لإجراء العمليات ويتجرعه المدمن بثلاثة طرق، عن طريق الحقن وعلى شكل سجائر وعن طريق الشم (المهندي29:2013 ،).

– الكوكايين: إعتبرته منظمة الصحة العالمية من المخدرات، وفور تعاطيه يشعر صاحبه بالطاقة والنشاط لدرجة الإمتناع عن النوم والكلام الكثير كما لا يمكنه الإبتعاد عنه بل يريد المزيد ويتميز صاحبه بخفقان القلب بقوة وإرتفاع ضغط الدم والعصبية والميل إلى العنف. (الغريب، 41:2006).

4.أنواع الادمان على المخدرات :

يوجد نوعين من الإدمان على المخدرات وهي :

1_ فيسيولوجي: تعرف بإمتناع الخلايا عن أداء مهامها فور عدم تزويدها بجرعات من المخدر، وذلك بسبب تعودها على تجرع العقار

2_سيكولوجي: يصبح التردد على هذا العقار عادة لا يجد المدمن سبيلا لإشباعها (شاهين، 13:2000)

5.أسباب الادمان على المخدرات :

من الناحية البيولوجية والثقافية، هنالك الإستعداد الوراثي عند الفرد والانماط الأسرية والثقافية في تعاطي المخدرات أو الكحول، والمعتقدات التي يمتلكها حيال الموضوع التي إكتسبها عن طريق التعلم وذلك من خلال وجود فرد مدمن على المخدرات أو الكحول في الأسرة هنا يمكن التنبؤ بتعرض أحد الأفراد لمشكلات كحولية، وكلما كان تاريخ الأسرة مليئا بالمدمنين، كان الإدمان مترقبا وخطرا في الفرد المدمن في العائلة نفسها (حجار1992، : 33).

من الناحية النفسية يوجد أهم عامل للولوج إلى عالم الإدمان وهو تأثير الجماعات، أي الأقران والأصدقاء والأباء وحتى الأقرباء، فإذا كان الفرد مقترنا بجماعة يتعاطون الماريوانا مثلا، سيدفعه حب التطلع إلى تجريبها وهذه الأخيرة ستقوده إلى إدمانها، بالإضافة إلى تشجيعهم له على خوض التجربة، وهنا يمككنا القول أن تأثير الأصحاب وجل المحيطين بالفرد يعتبر عاملا أساسيا في تعاطي المخدرات. (سويف، 91:1996).

الرغبة في الإبتعاد عن المشاعر والصراعات التي تقهره، والإنعزال التام عن اليأس والفراغ الكامن في جوفه، وعن التفكير بتفاصيل الوجود ومعناه. (صبري، 83:2003).

الهروب من مشاعر الحكم الذاتي السلبي ونقد الذات وما يترتب عنه من أحاسيس مؤلمة على أنه لا يملك الكفاءة الازمة، وتعزيز صورة الفرد لذاته وتقبلها، والشعور بإستحسان الأخر وذلك بمفعول المخدر (صبري، 2003: 84).

منظومة معتقدات الإدمان : وهي أن تكون لذى الفرد مجموعة من المعتقدات تقوده إلى الإدمان، مثل الرغبة في الحصول على كل ما يريده وأن تكون حياته خالية تماما من المشاكل منها العاطفية والمتاعب ولا تتطلب منه أية مجهودات، أيضا أنه لا يجدي نفعا في دنياه بسبب الأوهام التي تراوده على أن قوته محدودة وأنه ينبغي أن يسيطر ويتحكم في ذاته وعلى الأخر وهذا الشعور لن يعتليه أبدا إلا بتعاطيه لذلك المخدر الذي يوهمه بأنه يملك جل ما يريده وأنه يقطن في محيط خال من الحدود ويشعره بالسيطرة والرضا عن الحياة (صبري، 97:2003).

6. مراحل الإدمان وتكوين العادة على المخدرات :كما ذكرها (شاهين، 2000: 12)

1_ مرحلة الأعراض : هنا يباشر الفرد بالشرب في المناسبات الإجتماعية، ثم تأتي مرحلة يبحث فيها عن محافل يتسنى له الشرب فيها فينجدب لهذا المحلول، حيث يشعر بالراحة وإنخفاض القلق فور شربه.

2_مرحلة الإنذار : يتغير هنا طباع الفرد، فيشرب ضعف الكمية المعتادة والتي يشربها الأخر فأثناء شربهم لكأس واحد فقط، يكون هو شرب ثلاثة كؤوس على التوالي، حتى أنه يستمر في ذلك بعد توقف التجمع ويراوده القلق حيال ما إذا كانت الكمية كبيرة أم لا في العزائم، فيبدء بتخزين الكحول في بيته لكنه يكون بإستطاعته مقاومة تاأثير الخمر في هذه المرحلة.

3_المرحلة الحرجة :هنا يشرع في فقدان السيطرة على ذاته حيث لا يمكنه التوقف عند الشروع في ذلك، ولا يراعي مجتمعه ولا عاداته وتقاليده وفي هذه المرحلة نجده يعتذر عن تصرفاته.

4_المرحلة الكحولية :هنا تصبح عادة مزمنة وينتابه شعور بأنه يرغب بالشرب بإستمرار حيث لا يستطيع التوقف ولا يكتفي، أي يصبح مدمنا فيعاني من إنسداد الشهية وخلل في الوظائف العقلية، ويغدو ضحية ذلك العقار أو الشراب وهو من قاد نفسه للهلاك.

7.أهم المشكلات الناجمة عن الإدمان :

_المشكلات الإجتماعية : تفاقم المشاكل في العائلة وتدني قيم المدمن حيث يتصف بالعدوانية والتعنيف والنرفزة ثم الإنفعال بشكل سريع والتحسس من أي موضوع مهما كبر أو صغر حجمه، وهذا ما يقود إلى تشتت العائلة ويمكن أن يتجه المدمن إلى السرقة أو القتل ليأخد مبتغاه.

_المشكلات الصحية :تدني مستوى ذكاء الفرد مما يؤدي إلى رداءة الأفكار وإنخفاض التركيز، وتقليل القدرات المعرفية حتى إن المدمن يتحول إلى شخصية هستيرية لا يطيق كل المحيطين به، إضافة إلى ذلك يعرض إلى الإصابة بأمراض جسمية كالإيدز، القصور الكبدي، أمراض القلب المزمنة وضعف المناعة حتى أن إستهلاك كميات زائدة تسلبه حياته بدون سابق إنذار.

_المشكلات الاقتصادية :إن المدمن يعاني إقتصاديا دون شك، حيث أنه وبشكل أوتوماتيكي لا يقدر على إداء دوره في العائلة ولا واجباته إتجاهها، بسبب خموله وتكاسله الذي يكون جراء تعاطيه لتلك العقاقير حيث أنها تقلل من قدراته المعرفية وبالتالي من قدراته التحصيلية وبالتاي لا يقدر المدمن على النجاح في عمله ويطرد فنعدم معاشه (الغريب، 2006: 50).

8.النظريات المفسرة للإدمان :

تعددت النظريات والدراسات التي حاولت بدورها تفسير ظاهرة الإدمان من متغيرات متباينة نذكر منها البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية، كل منها تحاول إثبات صحتها ببراهين مقنعة تجعلنا لا نستغني عنها، ومن أهم تلك النظريات ما يلي :

1_المدرسة السلوكية Behavioral school :تعتمد المدرسة الأخيرة في شرحها للإدمان على مجموعة من النماذج نذكر منها :

أولا : نموذج خفض التوتر Tension Reduction Hypothesis:

_أثناء تفسيرها في هذا النموذج تذهب إلى أن المخدرات تخفض الشعور بالتوتر والقلق، وهذا ما يزيد الرغبة في تعاطيها خاصة في الظروف الضاغطة. (العتيبي، 76:2005)

ثانيا : نموذج التوقع Expectqncy Model:

_أي أن يتوقع الفرد أن هنالك علاقة بين تعاطي المخدرات والشعور بضعف التوتر والقلق، حيث يتم بناء هذا التوقع من المجتمع الذي يتواجد فيه الفرد.

ثالثا: النظرية السلوكية الحيوية :

تدمج بين العلوم البيولوجية والسلوكية، على سبيل المثال، هنالك علاقة بين تعاطي المخدرات وما يجده الفرد من تلك المادة المخدرة من نشاط وفرحة وقوة لمجابهة مشاكله وضغوطاته نسبة إلى تفاعل المادة مع الخلايا العصبية (المرجع السابق :77)

رابعا : نموذج الاشراط لبافلوفConditioning model:

_القائمة على المثير والإستجابة ويذهب هذا النموذج إلى أن اللذة والنشوة هي المثيرات الأولية لعاطي المخدرات بحيث أن الانماط السلوكية تصبح معززات ثانوية

خامسا : نموذج التعلم الإجتماعي Sociol Learning model:

يذهب هذا النموذج في تفسيره للإدمان على أنه مكتسب من محيطه، أي من خلال مشاهدته للمحيطين به ويحاكيهم في ذلك وهذا ما يسمى بالنمذجة (المرجع السابق :78)

2_التفسيرات الإجتماعية الثقافية: يشير أدوين سذرلاند هنا أن الانسان يلقن ويكتسب كل سلوكاته سواء الاجابية منها أم السلبية، من المحيطين به وكل فرد يلبس الطابع الثقافي الذي نشأ فيه وهذا ما يفسر إنتشار عدوى الإدمان بشكل سريع في أغلب الأحياء، ويؤكد أن الإدمان هوأفة اجتماعية وإقتصادية لا يمكن معالجتها إلا من خلال معالجة المجتمع من

أساسه، وذلك يعود للتنشئة الأسرية الخاطئة، وإلى الأقران ومدى قوة تأثيرها في الذهاب إلى تعاطي المخدرات ولا ننسى البيئة الاجتماعية التي تلعب دورا لا يقل قيمة عن الذين من قبلها، حيث تشمل الوضع المادي والإجتماعي والعلمي والقيم الدينية، والأعراف فمثلا نجد الإدمان بنسبة ضئيلة في في الدول الاسلامية مقارنة بالدول الأخرى، ذلك يعود لتعاليم الإسلام التي تمنع الخمر منعا باتا وتعاقب صاحبه(العتيبي، 80:2005).

3_المدرسة البيولوجية:

وتدرس الإدمان إنطلاقا من الجسم، وترى بأن الفرد المدمن في الأساس يملك إستعدادات وراثية ليكون مدمنا، فاذا كان تاريخ عائلته يحتوي على مدمنين مثلا أباءه فستتضاعف نسبة إدمانه أربع مرات من الشخص العادي، ويفسر الإدمان أيضا إنطلاقا من أن هنالك مستقبلات عصبية في النخاع الشوكي والغدة النخامية وأعضاء غيرها في الجسم يدعون بالأفيون الجوهري، وعندما يدخل الأفيون الخارجي فإن الجسم يتوكل عليه بشكل كلي... وغيرها من تفسيرات بيولوجية كيميائية (المرجع السابق :82).

الفصل الثالث

منـهجية الدراسة وإجراءاتـها

تمـهيد

1. **متغيرات الدراسة**
2. **منـهج الدراسة**
3. **أدوات الدراسة**
4. **الدراسة الميدانية**
5. **تحليل البيانات**
6. **الأساليب الإحصائية**

الفصل الثالث
منهجية الدراسة واجراءاتها

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى الجانب التطبيقي بعد النظري وفقا لخطوات منهجية في إجراء الدراسة التطبيقية.

تمثل منهجية الدراسة الطريق الإجرائي الذي يعتمده الباحث للوصول إلى الحقائق الجديدة، ويحدد طبيعة الدراسة وهدفه والمنهج المستخدم فيه. يتناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتبعة، بدءا بتحديد متغيرات الدراسة ومنهجه والأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل واستخلاص النتائج. وفيما يلي عرض لإجراءات الدراسة:

1. متغيرات الدراسة:

تدور الدراسة حول متغيرات أساسية، هي:

- إستجابات أفراد العينة على مقياس الذات الإجتماعية لدى المدمنين على المخدرات.
- متغير الذات.

2. منهج الدراسة :

المنهج هو إستقصاء حول ظاهرة من الظواهر النفسية والإجتماعية على ما هي عليه في الحاضر، قصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها وإيجاد العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى التي ترتبط معها (محبوب، 1995: 130)

يختلف المنهج بإختلاف مشكلة الدراسة والأهداف العامة والنوعية التي نستهدف تحقيقها، لذلك ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لإنسجامه مع معطياته وأهدافه المتمثلة في التعرف على مستوى الذات الإجتماعية للمدمنين على المخدرات بالمركز الوسيط لعلاج الإدمان (عين تموشنت).

يهتم المنهج الوصفي بفهم الظاهرة المدروسة (مستوى الذات الإجتماعية للمدمنين على المخدرات) كما هي دون تدخل من الباحث، ويرتكز على الوصف الكمي والنوعي الدقيق والتفصيلي بهدف فهم مضمونها(عبيدات وآخرون، 1999: 46-47)

وهو يقوم كخطوة أولى بجمع البيانات وتحليلها بطريقة موضوعية من خلال مقياس الذات الإجتماعية لدى المدمنين على المخدرات . والمنهج الوصفي في هذه الدراسة لن يقتصر على جمع البيانات وتبويبها فقط، بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير والتحليل.

3- أدوات الدراسة:

لكل بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل تتوافق مع المنهج المتبع. بالنسبة للأدوات المستخدمة في هذا الدراسة، فهي مقياس الذات الإجتماعية تم بناءه من طرف المهايرة (انظر الملحق رقم 01).

أ- تقديم الاستبيان:

يشتمل المقياس على 46 فقرة تمثل مقياس الذات الإجتماعية الذي طوره الباحث وقد صيغت كل فقرة منها على شكل جملة إتبعت ويقاس مستوى مفهوم الذات الإ جتماعية إجرائيا لاغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذات الإجتماعية المطور لهذه الدراسة علما بان درجات القياس وبطريقة إيجابية وبتدرج من (5-10) وتتراوح الدرجة الكلية التي يمكن ان يحصل عليها الفرد على هذا المقياس من(46-230) درجة بحيث تمثل الدرجة المرتفعة شعور اعلى بمستوى الذات الإجتماعية حيث إعتمدت الباحثتين على المقياس التالي لتحديد مستوى الذات الاجتماعية للمدمنين.

1-إذا كان مجموع درجات المدمن على المقياس (46-اقل من 115) علامة فإن مستوى الذات الإجتماعية منخفضة .

2-إذا كان مجموع درجات المدمن على المقياس (115-230) علامة فإن مستوى الذات الإجتماعية لديه مرتفعة. (المهايرة 2007).

ب- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

من الشروط الواجب توافرها في المقياس الجيد هي أن تكون فقراته ممثلة للسلوك المراد قياسه، وتتميز الإجابة عنها بالموضوعية لإمكانية تقدير مدلولها بدون غموض، ويجب أن يكون تصحيحه أيضا يتميز بهذا الشرط وهو الموضوعية. تم الاعتماد على الاستبيان بتقديراته السيكومترية الحالية نظرا لكونه تم استخدامه في البيئة العربية المشابهة لبيئتنا وكذا نظرا لضيق الوقت من أجل حساب الخصااص السيكومترية.

4. الدراسة الميدانية:

تمثل الدراسة الميدانية جزءا مهما في أي بحث علمي،وعلى أساسه يمكن للباحث توثيق معلوماته النظرية، وبالتالي تأكيد صحة المعلومات والحقائق التي هو بصدد دراستها والدراسة فيها.

عينة الدراسة الأساسية:بما أن الدراسة تدور حول مستوى الذات الإجتماعية للمدمنين على المخدرات فقد كانت العينة تنتمي إلى مجتمع المدمنين على المخدرات .أختيرت العينة الأساسية للبحث بطريقة قصدية. وقد روعي عند إختيارها أبداء التعاون في ملأ الإستمارات بطريقة موضوعية.

5. تحليل البيانات:

إستعان الباحث ببرنامج الحزمة الإجتماعية (SPSS)، حيث مرت عملية التحليل بالمراحل التالية:

1- مرحلة التطبيق:

بعد التأكد من صلاحية أدوات الدراسة، تم تطبيقهما على العينة المستهدفة، وروعي عند ذلك توضيح التعليمات الخاصة بالمقياس، وكذا بيان أهداف وأهمية الدراسة، من أجل ضمان جدية المدمنين على المخدرات في الاهتمام بالموضوع.

2- جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جمع البيانات عن طريق توزيع استمارات الاستبيان على المدمنين على المخدرات . وقد طلب منهم الالتزام بالموضوعية قدر الإمكان لضمان الحصول على نتائج حقيقية غير مزيفة.

بعد جمع الاستمارات تمت مراجعتها للتأكد من صلاحيتها.

3- مرحلة الترميز والتفريغ:

بعد الانتهاء من التطبيق وتصحيح الاستمارات تم ترقيمها وتفريغها من أجل رصد الدرجات التي حصل عليها كل مدمن على المخدرات.

تم تحديد متغيرات الدراسة، وهي فقرات الاستبيان... وتم ترميزها بالرموز من V_1 الى V_{46} ، وتم إدخال هذه البيانات في ملف خاص ببرنامج التحليل الإحصائي (SPSS).

6. الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الاحصاء الوصفي بشكل خاص بالاعتماد على المتوسطات الحسابية لحساب مستوى الذات الإجتماعية للمدمنين على المخذرات.

الخلاصة:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة وأهم ما تطرقنا إليه في هذا الفصل هي الجوانب المحيطة بالدراسة الاساسية، مبرزين في ذلك الخصائص السيكومترية لأداة، وقمنا بعرض الخطوات المنهجية وذلك تبعا لنوع المتغيرات وطبيعة الموضوع الحالي، بداية من المنهج ثم عينة الدراسة وخصائصها، وإجراءات الدراسة والأدوات العلمية المناسبة المتمثلة في مقياس الذات الاجتماعية والأساليب الإحصائية المستخدمة قصد التحليل وتفسير النتائج الدراسة ومعالجتها.

الفصل الرابع

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض نتائج الدراسة

تمهيد

عرض نتائج السؤال الرئيسي للدراسة

ثانيا: تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

تفسير ومناقشة نتائج السؤال الرئيسي للدراسة

الاستنتاجات

الفصل الرابع

أولا:عرض نتائج الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضا شاملا لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها. وذلك وفقا لترتيب تساؤلاته، وهي كالآتي:

1- عرض نتائج السؤال الرئيسي للدراسة:

ينص السؤال الأول على ما يلي: ما مستوى الذات الإجتماعية للمدمنين على المخدرات؟

للكشف عن مستوى الذات الإجتماعية للمدمنين على المخذرات وبالتالي معرفة صورة الذات لديه تم حساب التكرارات والنسب المئوية.

الجدول رقم (1) يمثل تكرارات ونسب مئوية

مستوى الذات الاجتماعية	تكرار	النسبة
منخفض	24	%80
مرتفع	6	%20

الشكل رقم(1)

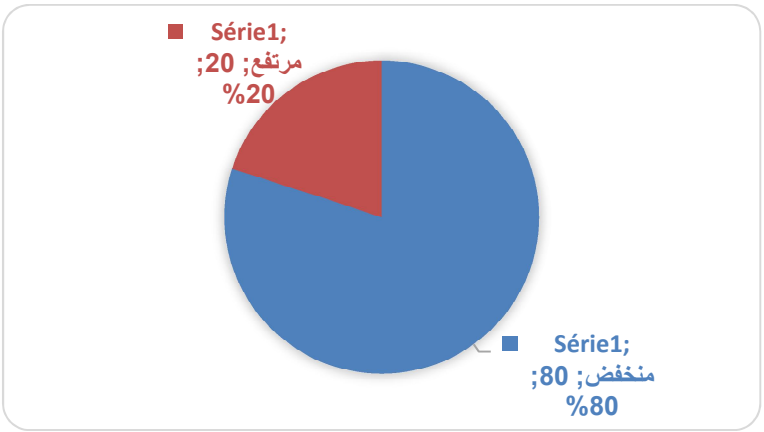

يتبين من خلال الجدول أعلاه والشكل البياني ان مستوى الذات الاجتماعية لدى المدمنين على المخدرات منخفض وذلك بنسبة قدرت ب80% في حين ما نسبته20% يمثل المستوى المرتفع لمستوى الذات الاجتماعية لدى المدمنين على المخدرات.

وكذا للإجابة عن التساؤل تم إستخدام إختبار ت لعينة واحدة والجدول الآتي يوضح النتائج المسجلة :

الجدول رقم(02) يمثل نتائج اختبار ت لعينة واحدة

الذات الإجتماعية	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة إختبار ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	83	138	8.753	29	0.000

يبين الجدول أن نتائج اختبار ت لعينة واحدة لدراسة مستوى الذات الاجتماعية لدى مدمنين المخدرات حسب الدرجة الكلية للمقياس.

قد أظهرت مايلي:

- أن قيمة متوسط الحسابي بلغت 83 وقيمة متوسط فرضي تساوي 138 ، ودرجة الحرية 29، كما أن قيمة اختبار **ت** قدرت ب: 8.753 عند مستوى دلالة 0.000 مما يشير إلا أن قيمة **ت** دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 وان قيمة متوسط فرضي اكبر من متوسط الحسابي.

مما يعني أن مستوى الذات الاجتماعية لدى مدمنين المخدرات مستوى منخفض وبالتالي يمكننا القول أن صورة الذات الإجتماعية لدى المدمنين على المخذرات سلبية.

ثانيا:تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل تفسير النتائج المتوصل عليها علميا ومناقشتها وفقا لمعطيات الخلفية النظرية والدراسات السابقة.

وفي ما يلي تفسير النتائج ومناقشتها:

1. تفسير ومناقشة نتائج السؤال الرئيسي للدراسة:

تنص نتائج السؤال الرئيسي للدراسة أنه مستوى صورة الذات الإجتماعية لدى المدمنين على المخدرات منخفض كما هو موضح في الجدول رقم (01). حيث أن قيمة المتوسط الحسابي تقدر ب(83) وقيمة المتوسط الفرضي قدرت ب(138) وهي أكبر قيمة .

لذا تعزى النتائج المتحصل عليها إلى أن مستوى صورة الذات الإجتماعية منخفض لدى عينة الدراسة . وحسب الطالبتين الباحثتين فإن هذا يعود بالدرجة الأولى إلى عامل الإدمان على المخدرات وهذا راجع للمواد التي يتجرعها والتي تجرده من شخصيته السوية وتقوده إلى اللاسواء وإلى الإصابة بالإضطرابات النفسية الإنسحاب والعزلة والإكتئاب والقلق والخوف. والعقلية بسبب تآكل خلايا المخ التي تسبب له خلل في التفكير وفقدان الذاكرة ثم فقدان السيطرة على النفس وبالتالي يذهب إلى إهمال المظهر وإلى السلوكيات الفصامية والهلاوس والهذيانات والسلوكيات العدوانية والإعتداءات الخطرة على المحيطين به. والجسمية كحدوث إضطرابات شديدة في القلب ينتج عنها تعرض المدمن لذبحة صدرية وتمزق شرايين القلب وإضطرابات الجهاز الهضمي ناهيك عن السلوكيات اللاخلاقية كالنصب والسرقة فقط ليوفر ذلك العقار المخدر بل يصبح همه الوحيد هو إسكات تلك النشوة الملحة ولا تهمه العواقب بعدها.

وهذا ما يجعله يفقد دوره في المجتمع كأخ أو أب أو إطار في شركة ما...الخ.

ويؤدي به إلى فقدان العلاقات الإجتماعية بل ويصبح عاجزا عن التوافق النفسي نتيجة ضعف الشخصية بمعنى آخر يصبح الشخص المدمن منبوذا في المجتمع لأنه يشكل خطرا عليهم وعلى أبناءهم وبالتالي يفقد قيمته كشخص يفيد ويستفيد من المحيطين به فيصبح عرضة لخطيبات الأمل والإحباطات المتكررة وهذا ما يفقده صورة الذات الإجتماعية

الإيجابية ويلبسه صورة سلبية عن ذاته وعن الآخر إتجاهه وبالتالي يصبح مستوى صورة الذات الإجتماعية لديه منخفضة.

وهذا ما تتفق معه دراسة "قيس حريزي (2014)" حول الضغط النفسي المدرك وإستراتيجيات التعامل وعلاقتهما بتقدير الذات لدى عينة من المدمنين على المخدرات التي أكدت على الجانب السلبي الذي يخلفه الإدمان الذي يؤدي به إلى سوء التوافق وينعكس على طرق التعامل مع المواقف الحياتية اليومية .

كما توافقت نتائج السؤال الرئيسي للدراسة مع دراسة طبيب أمينة(2015). التي وقد توصلت إلى أن العقم له تأثير سلبي على صورة الذات لدى المرأة المتزوجة الحالات لديها تقدير ذات منخفض وصورة ذات سلبية وذلك بسبب مشكلة العقم اللاتي يعانين منها وهذا ما اثر سلبا على نفسية الحالات بسبب الضغوطات والصراعات التي تواجهها المرأة العقيم. وتنافت نتائج السؤال الرئيسي للدراسة مع دراسة لقوقي دليلة (2016). التي توصلت لنتيجة أن المراهق مجهول النسب والمكفول أسرة بديلة لديه تقدير ذات مقبول يتراوح بين المتوسط والمرتفع وذلك يعود للأسرة التي ساهمت في وجود هذه الدرجة المقبولة. وتنافت أيضا مع دراسة بن الذيب نعيمة (2019). والتي وجدت أن صورة الذات منخفض لدى الراشد المصاب بالحروق ومرتفع لدى الراشد المصاب بالحروق وذلك راجع لمحيط المصاب كعوامل الأسرية والإجتماعية والاقتصادية وإلى الدعم والسند النفسي رغم الضغوطات.

الإستنتاجات:

بناءا على ما سبق يمكن تلخيص نتائج الدراسة ، كما يلي:

أن مستوى الذات الإجتماعية للمدمنين على المخدرات منخفض وبالتالي يمكننا القول أن صورة الذات الإجتماعية لدى المدمنين على المخدرات هي صورة سلبية.

من خلال هذا البحث الذي هدف إلى محاولة الكشف عن صورة الذات الاجتماعية لدى المدمنين على المخدرات ومن خلال تطبيق مقياس الذات الاجتماعية للمهايرة سليمان عبد الرحمان (2007) وبناء على ما سبق يمكن تلخيص نتائج الدراسة كما يلي :

-مستوى الذات الاجتماعية للمدمنين على المخدرات منخفض وبالتالي يمكننا القول أن صورة الذات الاجتماعية لدى المدمنين على المخدرات هي صورة سلبية.

خلصت نتائج الدراسة إلى أن الإدمان يفقد صاحبه صورة الذات الايجابية عن نفسه وعن الآخر اتجاهه وهذا ناتج عن المواد التي تحتويها المخدرات والتي بدورها تفسد نفسية وجسم وعقل الفرد فتصنع منه شخصا مريضا يشكل خطرا على المحيطين به وتحوله من شخص فعال في مجتمعه إلى شخص يشكل خطرا على من هم حوله وبالتالي يفقد سمعته وقيمة ذاته أي الصورة الايجابية التي يشكلها الآخر عنه فتنعكس تلك الصورة عليه بسبب ضعف شخصيته وتتدنى صورة ذاته الاجتماعية لتصبح في الأخير منخفضة سلبية.

ما كنا نريد التحقق منه وقد حاولنا من خلال هذا البحث المتواضع. كما ان النتائج المتوصل عليها لا يمكن تعميمها على مدمني المخدرات بل النتيجة تبقى قاصرة على مجموعة البحث وحسب.

خاتمة :

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معالجة موضوع صورة الذات الاجتماعية لدى المدمنين على المخدرات وهو بدون شك من أهم المواضيع التي تشغل بال الباحثين في عصرنا هذا

لأنه بات كفيروس اجتاح جل عقول شبابنا بشكل خاص والشرائح العمرية الأخرى بشكل عام حيث تنتقل العدوى بسبب الصحبة السيئة بحجة الهروب من المشاكل والضغوطات.

التوصيات
والاقتراحات

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة الحالية، بما يلي:

– تنظيم برامج وأحداث تسلط الضوء على صورة الذات حيت تعمل هي الأخيرة على تعزيز الثقة وتحفيز الشباب على المضي قدما في تحقيق أحلامهم وتطوير ذواتهم وقدراتهم.

– توفير دورات تكوينية مثلا دورة على القائد المثالي أو ما شابه ينضمها مرشيدون ومدربون متمكنون.

– الإنخراط في جمعيات ونوادي ثقافية أو رياضية يقومون بفعاليات وخرجات خيرية مثلا (تدريس الاطفال اللغات او الفنون كالموسيقى والرسم والرياضة) يكون لكل عضو فيها دور في الهيكل فيمارس كل دي هواية أو موهبة موهبته ويخرج إمكانياته المكبوتة.

– ممارسة فعاليات مثل الرياضة تعلم لغات قراءة كتب لتفادي الفراغ الذي يذخل الفرد في دوامة الإدمان.

المقترحات

واستكمالا للجوانب ذات العلاقة بمجال الدراسة الحالي يُفضل كاقتراح:

– إجراء دراسات أخرى مماثلة من أجل الكشف عن مستوى الذات الإجتماعية لدى المدمنين على المخذرات.

– إخضاع هذا الاختبار لدراسات أخرى مشابهة قصد ترقيته الى وسيلة للكشف عن مستوى الذات الإجتماعية

– إعداد معايير خاصة بالإستبيان بمجتمع عين تموشنت.

المـــراجع

المراجع والمصادر:

أولا: المـراجع باللغة العربية:

العيسوي. عبد الرحمان (1997)، مناهج البحث العلمي، ط1، مصر: مكتبة العربي الحديث للنشر والتوزيع.

محبوب وجيه جاسم (1995). طرق البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

محمد عبيدات وآخرون (1999)، منهجية البحث العلمي، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ملحم. سامي محمد (2004)، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط1، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سويف مصطفى (1997)، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، الكويت: الهيئة العامة لمكتبة إسكندرية.

صبري محمد حسن (2003)، إرادة الإنسان في شفاء الإدمان، ط1، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

الغريب عبد العزيز علي (2006)، ظاهرة العود للإدمان في المجتمع العربي، ط1، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

الدرماش عادل (1992)، الإدمان مظاهره وعلاجه، الكويت: عالم المعرفة.

حجار محمد حمدي (1992)، العلاج النفسي الحديث للإدمان على المخدرات والؤثرات العقلية، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

شاهين أحمد عبد الهادي (2000)، مشكلة الإدمان و التدخين عند الشباب و كيف عالجها الإسلام ? ،ط1،مصر :دار الكتب المصرية.

فطاير جواد(2011)،الإدمان أنواعه،مراحله،علاجه:دار الشروق.

مايستراشي نيكول (2014) ،المخدرات،ط1 ،الرياض :مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية KACST.

المهندي خالد محمد (2013)، المخدرات وأثارها النفسية والإجتماعية والإقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر: مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربي.

ملوحي ناصر ماحي الدين (2019)، الإدمان. مخاطره وعلاجه، ط2: دار الغسق للنشر.

العتيبي عقيلان (2005)، الرهاب الإجتماعي لدى مدمني المسكرات والحشيش وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية رسالة ماجيستير: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

بكة الميسوم (2016). صورة الذات لدى الفتاة في العائلة في ضوء بعض المتغيرات–نوع العائلة– المستوى التعليمي للوالدين :دراسة ميدانية رسالة ماجستير جامعة وهران.

زهران، حامد عبد السلام (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط4). القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

مالهي، رانجيت سينغ، ريزنر، روبرت دبليو (2005). تعزيز تقدير الذات–إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة (ط1). السعودية: مكتبة جرير.

روميضاء بن حامد وكنزة فضل (2017). صورة الذات لدى الطالبة ذات البشرة السمراء. رسالة ماجستير

أمزيان زبيدة (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية، رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر :باتنة.

رسالة ماجستير ،حامني كمال(2010).مفهوم الذات وعلاقته بالسلوك الجازم لدى لاعبي كرة القدم،ولاية بجاية.

موفق زيد، دينا(2008).مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الإجتماعي–دراسة مقارنة لدى طلبة شهادة الثانوية،مشروع تخرج مقدم لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي.

الحموي، منى(2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، ملحق2010.

ماجدة موسى، مفهوم الذات الإجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والإجتماعي لدى الكفيف، مجلة جامعة دمشق، المجلد26، ملحق2010.

الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس الذات الإجتماعية

الرقم	الفقرة	موافق جدا	موافق	غير متأكد	معارض	معارض جدا
1	أعتمد كثيرا على مساعدة أصدقائي.					
2	أشارك أصدقائي في وجهات نظري.					
3	أحب الناس الذين أقضي وقتي معهم.					
4	يعرفني المحيطين بي جيدا.					
5	أشعر بالرضى عن أصدقائي.					
6	يفهم أصدقائي تصرفاتي و طريقة تفكيري .					
7	أستطيع أن أجد الأصدقاء عندما أريد ذلك.					
8	أشعر بالإنسجام مع من حولي من الناس .					
9	أجد صعوبة في الإحتفاظ بعلاقات صداقة مستمرة.					
10	لا أستطيع بناء علاقات صداقة مع الأخرين .					
11	صداقاتي مع الأخرين سطحية و عابرة.					
12	أهتم بأصدقائي .					
13	أحترم قيم الجماعة و لا أخرج عنها.					
14	أكتسب القيم السلبية من الرفاق.					
15	أتاثر بالقيم التي يحملها أصدقائي.					
16	أهتم بنفسي أكثر من إهتمامي بالأخرين.					
17	أتجه نحو الأشياء أكثر من اتجاهي نحو الأشخاص .					
18	أشعر بالراحة مع الجماعة التي أنتمي إليها.					
19	أتقبل قرارات الجماعات و قيمها.					
20	أشارك الجماعة في أنشطتها .					
21	أفضل الأنشطة الجماعية على الأنشطة الفردية.					
22	أواجه صعوبة بالمشاركة بالأنشطة الجماعية.					
23	أحب أنني إنسان سعيد في علاقاتي مع الأخرين .					
24	أحب أن أبقى على علاقاتي مع الأخرين كما هي .					
25	أشعر أنني مستبعد من بعض المواقف الإجتماعية .					
26	أتمنى لو كانت شخصيتي غير ما هي عليه.					
27	أشعر بأنني واثق من سلوكي الإجتماعي.					
28	أفضل الأنشطة الفردية على الأنشطة الجماعية.					
29	دوري بالألعاب الجماعية هو المشاهدة و ليس المشاركة.					
30	أساهم بالعمل الجماعي بإنتظام.					
31	أفضل التعامل مع الأفراد الذين يتميزون بالثبات.					
32	في أغلب المواقف أوافق رأي الجماعة.					

33	لم أكن أبدا شخصا محبوبا بين أصدقائي .					
34	أستمتع بالمشاركة في مناقشات قد تستمر ساعات طويلة.					
35	لا أفضل تناول الطعام بمفردي.					
36	لا أحتمل المشاركة و الخوض في مناقشات طويلة .					
37	أتعاطف في الأمور المتعلقة بالأصدقاء.					
38	لدي أهمية قيادية في محيطي الإجتماعي .					
39	أتمنى أن أاكون إجتماعيا أكثر.					
40	أفضل البقاء في البيت على حضوري مناسبة إجتماعية.					
41	أشعر بالميل إلى إقامة علاقات إجتماعية مع الناس.					
42	أجد صعوبة في تكوين الأصدقاء .					
43	أشعر بأن الناس يتجنبون صداقتي .					
44	أبحث عن أعذار لتجنب حضور المناسبات الإجتماعية.					
45	أتمتع باللقاءات الإجتماعية لأنها تجمعنا بالأخرين.					
46	أشعر أنني غير سعيد في علاقاتي مع الأخرين.					

ملحق رقم (02):بيانات حساب SPSS لعينة الدراسة

Statistiques

مستوى

N	Valide	30
	Manquante	0

مستوى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	منخفض	24	80,0	80,0	80,0
	مرتفع	6	20,0	20,0	100,0
	Total	30	100,0	100,0	

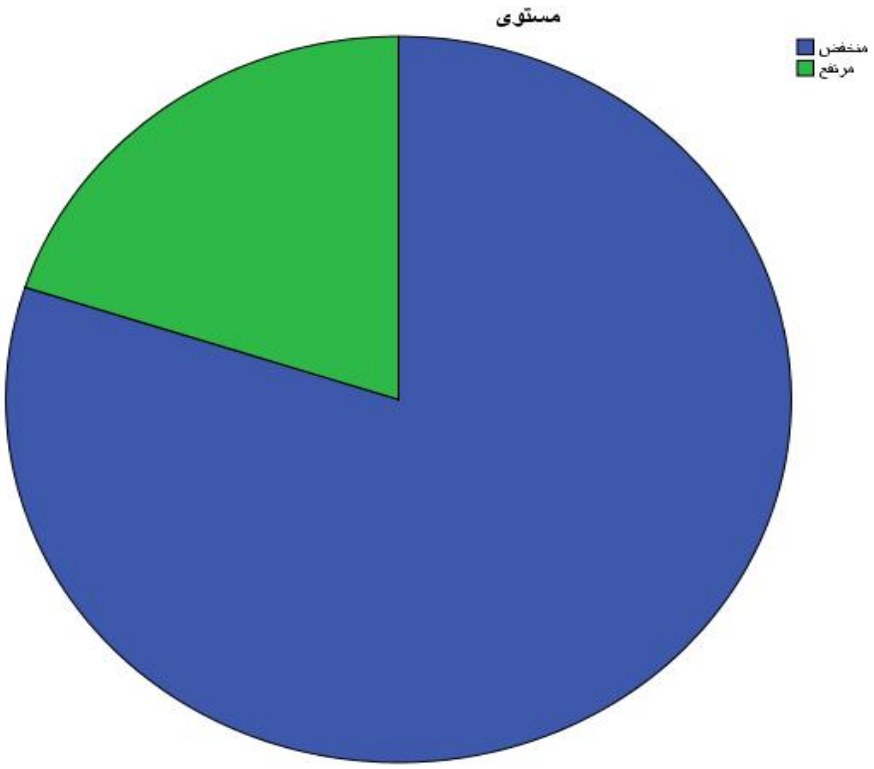

Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
كلية درجة	30	96,8333	36,81649	6,72174

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 38					
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Intervalle de confiance 95% de la différence	
					Inférieure	Supérieure
درجةكلية	8,753	29	,000	58,83333	45,0858	72,5808